

الأغاني

فاغترز في رحله ومضى وقالت لبني لزوجها ويحك هذا قيس بن ذريح فما حملك على ما فعلت به قال ما عرفته وجعل قيس يبكي في طريقه ويندب نفسه ويوبخها علفعله ثم قال .
صوت .

(أبتكي على لُبيذَى وأنت تركتَها ... وأنت عليها بالملآة أنت أقدَرُ) .

(فإن تكن الدنيا بلايذَى تقلّ بيتٌ ... عليّ فللدنيا بطونٌ وأظَاهُرُ) .

(لقد كان فيها للأمانة موضعٌ ... وللكفِّ مُرتَادٌ وللعين مَنظَرُ) .

(وللحائم العطشانِ ريٌّ بريقِها ... وللمرح المختالِ خمرٌ ومُسكِرُ) .

(كأنّي لها أُرْجوحةٌ بين أحمِلٍ ... إذا ذُكِّرةٌ منها على القلبِ تخَطُرُ) .

للغريض في البيتين الأولين ثقيل أول بالوسطى عن عمرو والهشامي وفيهما لعريب رمل

ولشارية خفيف رمل من رواية أبي العبيس .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال تزوج رجل من أهل المدينة يقال له أبو درة امرأة كانت قبله عند رجل آخر من أهل المدينة يقال له أبو بطينة فلقية زوجها الأول فصره ضربة شلت يده منها فلقية أبو السائب المخزومي فقال له يا ابا درة أضربك أبو بطينة في زوجته قال نعم قال أما إني أشهد أنها ليست كما قال قيس بن ذريح في زوجته لبني .

(لقد كان فيها للأمانة موضعٌ ... وللكفِّ مُرتَادٌ وللعين مَنظَرُ)